

قصيدة

في عدد آي سور القرآن وفق العد الكوفي

لناظمها: أحمد بن علي بن عبدالله المقرئ البغدادي



تحقيق فريق العمل: دائرة المخطوطات الإسلامية بالأكاديمية

مراجعة: الشيخ الدكتور: عبدالله الطويل

إشراف عام الشيخ الدكتور: سعيد آل عبدالعال

تقديم وتقريظ أصحاب الفضيلة:

الشيخ الدكتور :إسلام سالم وفضيلة الشيخ: مصطفى سعد

الشيخ الدكتور: العربي زغلول





شكر وتقدير

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أما بعد:

فإنى أشكر الله عز وجل الذى تفضل علينا بنعمه العظيمة، وآلائه الجسيمة، وحقق لنا بفضله وكرمه إنجاز هذا العمل المبارك وأنا بجوار بيته العتيق، الذى جعله مثابة للناس وأمنا، فله الحمد أولًا وآخرًا.

ثم إنى أقدم جزيل شكرى، وعظيم امتنانى، وعميق تقديرى لكل من بذل جهدًا فى إنجاز هذا العمل المبارك، وإنجاح دائرة المخطوطات الإسلامية فى أكاديمية اقرأ العالمية للدراسات القرآنية، فريق النسخ والضبط وفريق التحقيق والمطابقة بالمخطوطات وكان لأخى عبد الرحمن نجار – جزاه الله خيرًا- فضل كبير فى إنجاح هذه الدائرة، وكذلك توجيهات الشيوخ الأكارم أصحاب الفضيلة من قدموا وراجعوا وصححوا فى المخطوطات المحققة لدينا فجزاهم الله خيرًا.

وأخص منهم بالذكر :

فضيلة الدكتور عرفة طنطاوى حفظه الله

فضيلة الدكتور يوسف المرعشلى حفظه الله

فضيلة الدكتور العربي زغلول حفظه الله

فضيلة الدكتور عبد الله الطويل حفظه الله

فضيلة الدكتور إسلام سالم حفظه الله

فضيلة الشيخ مصطفى سعد حفظه الله

فضيلة الشيخ عبد الرحمن الشنقيطى حفظه الله

فضيلة الشيخ أحمد حسنين حفظه الله

والحمد لله رب العالمين

كتبه / الفقير إلى ربه سعيد بن جمعة آل عبد العال

مكة المكرمة شرفها الله 5 / 6 / 1442 هـ





بسم الله الرحمن الرحيم

المحمود هو الله جل جلاله والمصلى عليه هو محمد صلى الله عليه وسلم وآله، أما بعد

فإن الوقت جوهر مسبوك ودر نفيس, أقسم الله تعالى به فى كتابه وحث عباده على استغلاله, وحذرهم من ضياعه, وساعات العمر تمر كلمح البصر والناس فيها غافلون، {وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾} الفرقان: ﴿٦٢﴾

وقد أقسم الله تعالى فى مطالع سور عديدة من القرآن على أجزاء معينة من الوقت كالليل والنهار والفجر والضحى والعصر, ومن المقرر أن الله تعالى إذا أقسم بشىء من خلقه فذلك ليلفت أنظارهم إليه ويوقظهم لاغتنامه والاهتمام به.

فما رأيت أنفس ولا أغلى ولا أعظم من كلام الله تعالى لتنفق فيه الأعمار, وتقضى فيه الأوقات, وتلفظ فيه الأنفاس.

كيف لا، وهو كلام الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد انشغل به المنشغلون وتنافس فيه المتنافسون، وصنف فى فضله المصنفون، وبه فاز الفائزون.

وممن نظم فيه وأجاد وأفاد الناظم أحمد بن على بن عبد الله الصوفى رحمه الله، قصيدةً فى عد آى سور القرآن الكريم ليسهل معرفتها ويستمتع بها قارئها وحافظها فقد أجاد وأفاد فرحمه الله برحمته التى وسعت كل شىء.

وأسأل الله تعالى أن يجزى من قام على إخراجها للنور ومن قام بالإشراف على إخراجها خير الجزاء، وأن ينفع بها عشاق كتاب الله العاملين به، والواقفين على حدوده وأحكامه.

والحمد لله رب العالمين

ش.مصطفى سعد

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، كانت معجزته القرآن الذى أعجز العرب، وآثرت العرب معارضته بالسيوف على أن يعارضوه بالكلمات والحروف، ورضى الله عن أصحابه الذين لزموا غرسه وأخذوا القرآن من فى رسول الله آية آية، ورضى الله عن التابعين وتابعيهم ومقرئ القرآن.

ومن ضمن العلوم المتعلقة بالقرآن علم عد الآى، وهو من العلوم التى شبهها الشاطبى بالزهر، يقال كوكب أزهر أى مضىء، فكما يهتدى السارى بالكواكب فى الظلمات يهتدى السائر إلى الله بهذه الآيات إلى طرق الخير .

وعلم العد جاءت به السنة المطهرة كما فى حديث أبى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سَبْعُ آيَاتٍ إِحْدَاهُنَّ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ، وَهِيَ أُمُّ الْقُرْآنِ، وَفَاتِحَةُ الْكِتَابِ» [1]

وورد فى هذا العلم فضائل فى السنة النبوية المطهرة ما يرغبنا فى تعلم هذا العلم، فقد شغف الصحابة بعد الآيات فى صلواتهم لتحصيل الثواب، ففى الصحيحين وعَنْ أَبِي بَرْزَةَ رضى الله عنه (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ السِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ) متفق عليه

وفى الأثر عن ابن مسعود: من قرأ القرآن وعدّه كان له أجران: أجر القراءة وأجر العدِّ. [2]

وعن حمزة الزيّات: العدد مسامير القرآن.[3]

فلا شك أن هذا العلم مهم لتحصيل الثواب، والتسنن بسنة النبى فى الوقف على رؤوس الآى، وهو علم معتبر عند القراء فمنهم من يوجب إمالة رؤوس الآى، فيلزم القارئ معرفة علم العد لتحصيل ذلك، واعلم أيها القارئ أن النقل والتوقيف ركنا هذا العلم المبارك، فالزم الغرس لتجنى الثمر، وكن خير خلف لخير سلف، فقد قال الشاطبى فى ناظمة الزهر :

وهاموا بعقد الآى فى صلواتهم * لحض رسول الله فى حظها المثرى

فليكن شغفك كشغفهم، وهمتك كهمتهم، واتباعك الأثر كاتباعهم، فتعلمك هذا العلم ودراسته من وسائل حفظ كتاب الله من أى زيادة أونقصان، وفقنا الله وإياكم لحفظ كتابه الكريم

د. إسلام سالم

---

[1] الطبراني في الأوسط رقم (5102)
[2] البيان في عد القرآن للداني
[3] البيان في عد القرآن للداني

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

من المعلوم بالضرورة أن القرآن أنزله الله تعالى فى شهر رمضان، كما قال - عز وجل -: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِىَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ} وكان هذا الإنزال فى ليلة القدر فى العشر الأواخر من رمضان كما قال سبحانه وتعالى: {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ}، وقال - عز وجل -: {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِين}.

ولا زال القرآن ينقل إلينا متواترًا نقل الكافة عن الكافة فحفظه الله تبارك وتعالى من التحريف والتبديل، وذلك لمكانة القرآن الكريم فى حياة المسلمين، وقد اهتم الصحابة والتابعون وتابعوهم بإحسان إلى يومنا هذا، بل إلى يوم الدين بالتأليف والتصنيف فى علوم القرآن، كل ذلك رجاء الارتشاف من معين القرآن الذى لا ينضب، فمنهم من ألف فى التفسير بأنواعه ومنهم من ألف فى أسباب النزول، ومن ألف فى رسمه ونظمه، ومنهم من ألف فى عد آياته وحروفه، وكانت تصانيفهم ما بين النثر والنظم وغيرها من طرائق العرب فى البيان والإفهام، وكان من جملة هؤلاء الشيخ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْصُوفِيّ رَحِمَهُ اللهُ، فقد نظم قَصِيدَةً فى عَدِّ آيِ سُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فكانت حقاً درة من الدرر بل والله هى أغلى من الدرر إذ شرف العلم بشرف المعلوم، وقد وفق الله جل وعلا اللجنة العلمية بأكاديمية اقرأ العالمية لعلوم القرآن الكريم بالتعاون مع دائرة المخطوطات بالأكاديمية إلى القيام بإخراجها إلى النور لينتفع به كل محب للقرآن وعلومه سائلين الله جل وعلا الإخلاص والقبول وأن ينفع بها كل من ساهم فى نشرها ومن قرأها أو حفظها أو علمها إنه ولى ذلك والقادر عليه، ولا يسعنى فى هذا المقام إلا الدعاء لناظمها وكاتبها ومحققها وناشرها بالدرجات العلى فى الجنة اللهم آمين.

وكتبه الفقير إلى رحمة مولاه

أبو عبد الرحمن العربى زغلول الدسوقى

مقدمة الدائرة العلمية بأكاديمية اقرأ العالمية للدراسات القرآنية

الحمد لله الذى أنزل القرآن، وجعله حجة، وأوضح به للمؤمنين المحجَّة، وأظهر لهم بآياته نورًا، وكانوا من ظُلم الباطل فى لجَّة، أحمده حمد من اتبع نهجه، واتبع طريقة وهديه، وأصلى وأسلم على نبيه، المبعوث بالآيات البينات والمعجزات الواضحات، وعلى آله وصحبه الذين شادوا الدين ورفعوا لواءه فى العالمين. وبعد:

فإن من أنفع ما ينتفع به المرء فى دينه ودنياه، وفى رمسه ومثواه، الاشتغال بكلام الله، تلاوة وتجويداً، وحفظاً وتفسيراً وعملاً وتدبُراً: (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ).

ومن هذه العلوم علم عد الآى فهو فنٌّ يُبحث فيه عن سور القرآن وآياته من حيث بيان عدد آى كل سورة ورأس كل آية ومبدئه[1].

وقالَ جلالُ الدينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أبي بكرِ السيوطيُّ (ت: 911هـ).

يترتب على معرفة الآى وعدها وفواصلها أحكام فقهية:

منها :اعتبارها فيمن جهل الفاتحة فإنه يجب عليه بدلها سبع آيات. ومنها :اعتبارها فى السورة التى تقرأ فى الصلاة أو ما يقوم مقامها ففى الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الصبح بالستين إلى المائة . ومنها :اعتبارها فى قراءة قيام الليل ففى أحاديث (من قرأ بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ بخمسين آية فى ليلة كتب من الحافظين، ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ بمائتى آية كتب من الفائزين، ومن قرأ بثلاثمائة آية كتب له قنطار من الأجر، ومن قرأ بخمسمائة وسبعمائة وألف آية..)[2] ومنها :اعتبارها فى الوقف عليها، كما سيأتى .

وقال الهذلى فى كامله: أعلم أن قوما جهلوا العدد وما فيه من الفوائد حتى قال الزعفرانى العدد ليس بعلم وإنما اشتغل به بعضهم ليروج به سوقه .

قال: وليس كذلك، ففيه من الفوائد معرفة الوقف، ولأن الإجماع انعقد على أن الصلاة لا تصح بنصف آية .

وقال جمع من العلماء تجزئ بآية وآخرون بثلاثة آيات وآخرون لا بد من سبع، والإعجاز لا يقع بدون آية فللعدد فائدة عظيمة فى ذلك[3]. انتهى

وقد وفقنا الله تبارك وتعالى إلى إخراج هذه القصيدة فى عدد آيات القرآن الكريم من تأليف الإمام أَحْمَدَ بْنُ عَلِيّ بِنْ عَبْدِ اللهِ الْصُوفِيِ رَحِمَهُ اللهُ بهذه الحلة البهية والتحقيق الماتع واعتمدنا فيه على مخطوطة وحيدة وقفنا عليها، وبهذا العمل ولله الحمد يكون لنا السبق فى إخراجها لطلبة العلم بصيغة pdf ولله الحمد والفضل والمنة، والشكر موصول لكل من شارك معنا فى النسخ والضبط والتحقيق والمراجعة والتصميم ولإدارة الأكاديمية الموقرة جزى الله الجميع خير الجزاء

والحمد لله رب العالمين.

---

[1] (عبد الفتاح القاضى معالم اليسر:3)

[2] أخرجها الدارمى فى مسنده مفرقة.

[3] (الإتقان فى علوم القرآن: 2/ 431-454).



الْمُقَدِّمَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْفَضْلِ وَالْجُودِ وَأَفْضَلُ صَلَاةٍ وَخَيْرُ تَسْلِيمٍ عَلَىٰ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ اهْتَدَىٰ بِهَدْيِهِ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَكَانَ مِنْ كَرَمِ اللَّهِ وَإِنْعَامِهِ إِخْرَاجُ هَٰذَا النَّظْمِ الْمُبَارَكِ بِهَٰذِهِ الْحُلَّةِ الْبَهِيَّةِ ، وَهَٰذِهِ مُقَدِّمَةٌ يَسِيرَةٌ مُهِمَّةٌ لَا بُدَّ مِنْهَا قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي الْمَقْصُودِ.

وَقَدْ قُسِّمَتِ الْمُقَدِّمَةُ إِلَىٰ ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ:

الْبَابُ الْأَوَّلُ: تَرْجَمَةُ النَّاظِمِ وَفِي الْبَابِ: سِتَّةُ فُصُولٍ.

الْبَابُ الثَّانِي: الْكَلَامُ فِي الْمَنْظُومِ وَفِي الْبَابِ: خَمْسَةُ فُصُولٍ.

الْبَابُ الثَّالِثُ: الْعَمَلُ فِي التَّحْقِيقِ وَفِي الْبَابِ: خَمْسَةُ فُصُولٍ.

هَذَا، وَنَشْرَعُ مُسْتَعِينِينَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي تَفْصِيلِ مَا أَجْمَلْنَاهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



ترجمة الناظم

أَوَّلًا: اسْمُهُ وَنَسَبُهُ:

أبو الخطاب الصّوفىّ أحمد بن علىّ بن عبد الله المقرئ البغدادىّ المؤدِّب

ثَانِيًا: مَوْلِدُهُ: ولد عام اثنين وتسعين وثلاث مئة للهجرة

ثَالِثًا: تَلَامِيذُهُ:

هبة الله ابن المجلىّ

أَبُو الفضل بن المهتدى

الخطيب أبو الفضل محمد بن المهتدى بالله.

مُحَمّد بن عبد الْبَاقِي الْأَنْصَارِىّ

عبد الْوَهّاب الْأنماطِي

رَابِعًا: قَالَ الْعُلَمَاءُ عَنْهُ:

قال أبو الفضل بن خَيْرون: كان عنده عن ابن الحمّامىّ السّبعةُ تلاوةً.

وقال شُجاع الذّهلىّ: كان أحد الحفّاظ للقرآن المجودّين. يذكر أنه قرأ بالرّوايات على الحمّامىّ، ولم يكن معه خطٌّ بذلك، فأحسن النّاسُ به الظّنّ، وصدّقوه، وقرؤوا عليه.

مات فى رمضان سنة ستّ، وكذا ورّخه ابن خَيْرُون، ووُلِد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

خَامِسًا: كُتُبُهُ مِنْهَا:

قصيدة فِي عدّ آى الْقُرْآن رَوَاهَا عَنهُ مُحَمَّد بن عبد الْبَاقِي الْأَنْصَارِيّ

قصيدة فِي السّنة رَوَاهَا عَنهُ عبد الْوَهَّاب الْأَنمَاطِي

مصنف فى السبعة

سَادِسًا: وَفَاتُهُ:

توفى يوم الثلاثاء سادس عشرين رمضان سنة ست وسبعين وأربعمائة، دفن بباب حرب.

مَصَادِرُ التَّرْجَمَةِ:

«ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (1/ 105 ت العثيمين)

«الوافى بالوفيات» (7/ 134)

«تاريخ الإسلام» ت بشار [شمس الدين الذهبى] (401/10)

«الأعلام للزركلى» [خير الدين الزركلى] (172/1)

الْكَلَامُ عَنِ الْمَنْظُومَةِ

أَوَّلًا: إِثْبَاتُ نِسْبَةِ وَمَنْ ذَكَرَهَا مِنَ الْأَئِمَّةِ: كَمَا وَرَدَ فِي تَرْجَمَةِ النَّاظِمِ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ تَرْجَمَ لَهُ نَسَبَ الْقَصِيدَةَ إِلَيْهِ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى التَّصْرِيحِ بِنِسْبَتِهَا إِلَيْهِ فِي الْمَخْطُوطِ.

ثَانِيًا: مَنْهَجُ النَّاظِمِ:

- اعتمد المؤلف رحمه الله فى منظومته العد الكوفى.
- رتب السور وفق ترتيب المصحف الشريف فإذا مرت سورة تشترك مع غيرها فى عدد الآيات ذكرها وإن كانت متأخرة فى ترتيب المصحف
- قد يشير فى بعض الأحيان إلى اسم السورة بذكر كلمة لم ترد فى سواها، كأن يشير إلى سورة آل عمران بلفظة القناطير وإلى سورة الحاقة بلفظة السلسة وغيرها.

ثَالِثًا: تَسْمِيَةُ النَّظْمِ: لَمْ يُذْكَرِ النَّظْمُ سِوَا بِاسْمِ (قصيدة فِي عدّ آى الْقُرْآن) كَمَا تَقَدَّمَ فِي التَّرَاجِمِ.

رَابِعًا: عَدَدُ أَبْيَاتِ النَّظْمِ:

تَقَعُ فِي سَبْعَةٍ وَمِائَةِ بَيْتٍ وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ الشَّيْخَ سَعْدًا[1] زَادَ عَلَيْهَا بَيْتَيْنِ.

خَامِسًا: الْبَحْرُ الشِّعْرِيُّ: وَهِيَ عَلَى بَحْرِ الرَّجَزِ.

[1] هكذا فى المخطوط ولم يُذكَر إلا اسمه ولا تُعرف ترجمتُه.

الْعَمَلُ فِي تَحْقِيقِ الْمَنْظُومَةِ

الْحَمْدُلِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحَابَتِهِ وَالْمُقْتَدِينَ.

أَوَّلًا: التَّحْقِيقُ:

نَسْخُ نَصِّ النَّظْمِ – مَشْكُولًا تَامًّا – مَعَ ضَبْطِ النَّصِّ لُغَوِيًا وَمَعْنَوِيًا وَشَارَكَ فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ عَدَدٌ مِن طُلَّابِ الْعِلْمِ وَهُمْ:

عَبْدُ الرَّحْمَن عَبْدُ الْحَمِيد نَجَّار	أَحْمَد عُقْبَة كَاشُور
أَنَس مُحَمَّد عَبْدُ الْغَفور مَرْيَم	مُحَمَّد سَلِيم أَحْمَد الْخَلَف
عُبْدُ الرَّحْمَن عُمَر شَعْبَان	أُسَامَة مُحَمَّد الْخَالِد

ثَانِيًا: الْمُرَاجَعَةُ:

وَقَدْ قَامَ بِمُرَاجَعَةِ الْعَمَلِ وَالْإِشْرَافِ عَلَيهِ: د. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ مَنْصُورٍ الطَّوِيلُ

ثَالِثًا: وَصْفُ الْمَخْطُوطِ: تَمَّ الاعتماد في تحقيق هذه المنظومة على مخطوطة واحدة لتعذر العثور على غيرها.

والمخطوطة تقع في سبع صفحات ونصف ومسطرتها خمسة عشر سطرا، واضحة الخط، مشكولة بالحرف غالبا.

رَابِعًا: دِلَالَةُ الْأَلْوَانِ:

1. اللَّوْنُ الْأَخْضَرُ لِلدِّلَالَةِ عَلَى اسْمِ السُّورَةِ أَوْ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا.
2. اللَّوْنُ الأَحْمَرُ الْقَاتِمُ لِلدِّلَالَةِ عَلَى فَوَاصِلِ عِبَارَاتِ النَّاظِمِ وَعَدَدِ الْأَبْيَاتِ.



صُورَةٌ عَنِ الْمَخْطُوطِ كَامِلًا:

هَذَا وَمَا كَانَ مِنْ صَوَابٍ فَهُوَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَكَرَمِهِ وَمَا كَانَ مِنْ زَلَلٍ فَمِنَّا وَمِنَ الشَّيْطَانِ.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَمَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيُّ[1] فِي قَصِيدَةٍ فِي عَدَدِ آيِ سُوَرِ الْقُرْآنِ:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ شَأْنُهُ (1) مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَدَيْهِ مُحْضَرَهْ

يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ (2) أَسَرَّ بِالْقَوْلِ مَعًا أَوْ جَهَرَهْ

مُحْصِي النُّجُومِ فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى (3) وَعَالِمِ مَا فِي الثَّرَى مِنْ مَدَرَهْ

مُنَزِّلِ الذِّكْرِ عَلَى رَسُولِهِ (4) مَنْ كَانَ حَيًّا جَاءَهُ لِيُنْذِرَهْ

عَلَيْهِ تَتْرَا صَلَوَاتُ رَبِّنَا (5) مَا سَبَّحَ الْخَلْقُ لَهُ وَكَبَّرَهْ

---

[1] تحدث ابن تيمية عن التصوف فى مجموع فتاويه فقال: «وقد نُقل التكلم به عن غير واحد من الأئمة والشيوخ، كالإمام أحمد بن حنبل، وأبى سليمان الدارانى، وغيرهما».[127]

وقال: «وأما جمهور الأمة وأهل الحديث والفقه والتصوف فعلى ما جاءت به الرسل وما جاء عنهم من الكتب والأثارة من العلم وهم المتبعون للرسالة اتباعا محضا».[128] ولم يثبت عنه أنه انتمى إلى التصوف مع أنه امتدح بعض المتصوفة، وخلاصة رأيه فى التصوف ومن انتمى إليه تتلخص فى قوله: وأولياء الله هم المؤمنون المتقون، سواء سمى أحدهم فقيراً أو صوفياً أو فقيهاً أو عالماً أو تاجراً أو صانعاً أو أميراً أو حاكماً أو غير ذلك، قال تعالى: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. انتهى. وفى المقابل فقد ذم آخرين من الذين يدعون الانتماء إليهم كالحلاج وابن عربى وغيرهما، ولذلك قال فى الفتاوى: وقد انتسب إليهم طوائف من أهل البدع والزندقة، ولكن عند المحققين من أهل التصوف ليسوا منهم: كالحلاج مثلاً. انتهى

مجموع الفتاوى

قال السيوطى: إن التصوف فى نفسه علم شريف، وإِن مداره على اتباع السنة وترك البدع، والتبرّى من النفس وعوائدها وحظوظها وأغراضها ومراداتها واختياراتها، والتسليمِ لله، والرضى به وبقضائه، وطلبِ محبته، واحتقارِ ما سواه.. وعلمتُ أيضاً أنه قد كثر فيه الدخيل من قوم تشبهوا بأهله وليسوا منهم، فأدخلوا فيه ما ليس منه، فأدى ذلك إلى إساءة الظن بالجميع، فوجّه أهلُ العلم للتمييز بين الصنفين ليُعلمَ أهل الحق من أهل الباطل، وقد تأملتُ الأمور التى أنكرها أئمة الشرع على الصوفية فلم أرَ صوفياً محقِّقاً يقول بشىء منها، وإِنما يقول بها أهل البدع والغلاةُ الذين ادّعَوْا أنهم صوفية وليسوا منهم.

تأييد الحقيقة العلية، تأليف: السيوطى ص57.

ثُمَّ عَلَى الْآلِ وَصَحْبِهِ الْأُلَىٰ (6) وَتَابِعِيهِ وَعَلَىٰ مَنْ نَصَرَهْ

وَبَعْدَ ذَاكَ فَانْشُدُوا مَا قَالَهُ (7) صُوفِيُّكُمْ مِنْ قِيلِهِ وَاخْتَصَرَهْ

فِي عَدَدِ الْآيِ لَهُ قَصِيدَةٌ (8) تَجْمَعُ عَدَّ السُّوَرِ الْمُسَوَّرَهْ

قَدْ بَيَّنَ الْأَقْرَانَ فِيهَا وَاكْتَفَىٰ (9) بِالْعَدَدِ الْكُوفِيِّ لَمَّا حَضَرَهْ

يَقُولُ فِي أَوَّلِهَا سُبْحَانَ مَنْ (10) فَضَّلَ مَا أَنْزَلَهُ وَحَبَّرَهْ

وَافْتَتَحَ الْحَمْدَ بِسَبْعٍ مِثْلِ مَا (11) فِي سُورَةِ الْمَاعُونِ أَيْضًا سَطَّرَهْ

عُدَّ ثَمَانِينَ وَسِتًّا بَعْدَهَا (12) مَعْ مِئَتَيْنِ سُورَةٌ لِلْبَقَرَهْ

وَعُدَّ أَيْضًا مِئَتَيْنِ سُورَةٌ (13) فِيهَا الْقَنَاطِيرُ[1] تُرَىٰ مُقَنْطَرَهْ

وَلِلنِّسَاءِ سِتَّةٌ مَعْ مِئَةٍ (14) مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ لَهَا مُفَسَّرَهْ

مَعْ مِئَةٍ عِشْرُونَ فِي مَايِدَةٍ (15) أَنْزَلَهَا اللَّهُ وَأَخْزَى الْفَجَرَهْ

وَسُورَةُ الْأَنْعَامِ خَمْسٌ بَعْدَهَا (16) سِتُّونَ تَتْلُو مِئَةً مُحَبَّرَهْ

وَسُورَةُ الْأَعْرَافِ فَاعْلَمْ أَنَّهَا (17) مَعْ مِئَتَيْنِ سِتَّةٌ لِلتَّذْكِرَهْ

[1] المقصود هنا سورة آل عمران



وَسُورَةُ الْأَنْفَالِ سَبْعُونَ لَقَدْ (18) مَنَّ بِهَا مَعْ خَمْسَةٍ لِتَشْكُرَهْ

وَمِثْلُهَا التَّنْزِيلُ أَعْنِي زُمَرَا (19) إِلَى الْجَحِيمِ سِيقَ فِيهَا الْكَفَرَهْ

تِسْعٌ وَعِشْرُونَ أَتَتْ فِي تَوْبَةٍ (20) مَعْ مِئَةٍ لِذَنْبِهِمْ قَدْ غَفَرَهْ

وَتِسْعَةٌ فِي يُونُسٍ مَعْ مِئَةٍ (21) لَا خُلْفَ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُيَسَّرَهْ

مَعْ مِئَةٍ عِشْرُونَ فِي هُودٍ إِذَا (22) زِدتَّ ثَلَاثًا بَعْدَهَا لَنْ تُكْفَرَهْ

عَشْرٌ وَإِحْدَىٰ عُدَّهَا مَعْ مِئَةٍ (23) فِي يُوسُفٍ قِصَّتُهُۥ مُشْتَهِرَهْ

وَسُورَةُ الْإِسْرَاءِ لَيْلًا مِثْلُهَا (24) سُبْحَانَهُۥ مِنْ مَلِكٍ مَا أَقْدَرَهْ

وَسُورَةُ الرَّعْدِ ثَلَاثٌ تُلِيَتْ (25) مَعْ أَرْبَعِينَ عِنْدَهُمْ مُقَرَّرَهْ

ثُمَّ اثْنَتَيْنِ فِي الْخَلِيلِ[1] بَعْدَهَا (26) خَمْسُونَ يَا صَاحِ لَهَا مُبَاشِرَهْ

وَمِثْلُهَا نُونٌ إِذَا عَدَدتَّهَا (27) وَأَيْضًا السِّلْسِلَةُ[2] الْمُسَطَّرَهْ

وَسُورَةُ الْحِجْرِ فَتِسْعُونَ لَهَا (28) وَتِسْعَةٌ مِنْ بَعْدِهَا مُقَدَّرَهْ

بَعْدَ ثَمَانٍ مِئَةٌ مِنْ بَعْدِهَا (29) عِشْرُونَ فِي النَّحْلِ ذَوَاتِ الشَّجَرَهْ

---

[1] المقصود هنا سورة إبراهيم

[2] المقصود هنا سورة الحاقة



وَسُورَةُ الْكَهْفِ فَعَشْرٌ قُرِئَتْ (30) مَعْ مِئَةٍ أَنْبَاؤُهَا مُيَسَّرَهْ

تِسْعُونَ مِنْ بَعْدِ ثَمَانٍ مَرْيَمُ (31) مُحْصَنَةٌ طَاهِرَةٌ مُطَهَّرَهْ

طَٰهَ ثَلَاثُونَ وَخَمْسٌ تُلِيَتْ (32) مَعْ مِئَةٍ فِيهَا الْهُدَىٰ وَالتَّذْكِرَهْ

ثُمَّ اثْنَتَانِ بَعْدَ عَشْرٍ فَاعْلَمُوا (33) مَعْ مِئَةٍ لِلْأَنْبِيَاءِ السَّفَرَهْ

وَسُورَةُ الْحَجِّ فَسَبْعُونَ لَهَا (34) بَعْدَ ثَمَانٍ فَاتْبَعُوا مَا أَمَرَهْ

وَمِثْلُهَا الرَّحْمَٰنُ أَيْضًا فَافْهَمُوا (35) عَنْ قَارِئٍ هَذَّبَ ذَا وَحَرَّرَهْ

ثَمَانِيًا عَدُّوا وَعَشْرًا سُورَةً (36) مَعْ مِئَةٍ لِلْمُؤْمِنِينَ مُسْفِرَهْ

سِتُّونَ لِلنُّورِ وَأَيْضًا أَرْبَعٌ (37) فَازَ امْرُؤٌ غَضَّ لَدَيْهِ بَصَرَهْ

وَسُورَةُ الْفُرْقَانِ سَبْعُونَ أَتَتْ (38) لِسَبْعَةٍ مِنْ بَعْدِهَا مُبَشِّرَهْ

سَبْعٌ وَعِشْرُونَ لَعَمْرِي أُنْزِلَتْ (39) مَعْ مِئَتَيْنِ الشُّعَرَاءُ مُنْذِرَهْ

وَسُورَةُ النَّمْلِ ثَلَاثٌ قَارَنَتْ (40) تِسْعِينَ فِيهَا نَمْلَةٌ مُحَذِّرَهْ

ثَمَانِيًا بَعْدَ ثَمَانِينَ اقْرَؤُوا (41) فِي قَصَصٍ قَصَّ لِمُوسَىٰ خَبَرَهْ

وَصَادُ فِي الْعَدِّ سَوَاءٌ مِثْلُهَا (42) مَا لِامْرِئٍ عُرِّفَ ذَا أَنْ يُنْكِرَهْ

إِنْ تَقْرَؤُوا فِي الْعَنْكَبُوتِ تِسْعَةً (43) مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ أَمِنْتُمْ ضَرَرَهْ

وَسُورَةُ الرُّومِ فَسِتُّونَ لَهَا (44) وَالذَّارِيَاتُ مِثْلُهَا مُحَرَّرَهْ

ثُمَّ ثَلَاثُونَ لِلُقْمَانَ فَعُوا (45) وَأَرْبَعٌ عُلُومُهَا مُسْتَتِرَهْ

وَسَجْدَةُ التَّنْزِيلُ فَانْقُصْ أَرْبَعًا (46) وَالْمُلْكُ وَالْفَجْرُ ثَلَاثٌ حَضَرَهْ

سَبْعِينَ مِنْ بَعْدِ ثَلَاثٍ فَاقْرَؤُوا (47) لِسُورَةِ الْأَحْزَابِ فِيهَا الْخِيَرَهْ

فِي سَبَإٍ خَمْسُونَ تَتْلُو أَرْبَعًا (48) وَمِثْلُهَا السَّجْدَةُ[1] أَيْضًا مُشْعِرَهْ

وَأَرْبَعُونَ فَاطِرٌ مَعْ خَمْسَةٍ (49) وَالْبَاسِقَاتُ[2] مِثْلُهَا مُنْتَشِرَهْ

سُورَةُ يَس ثَمَانُونَ لَهَا (50) بَعْدَ ثَلَاثٍ لَمْ تَزَلْ مُسْتَبْشِرَهْ

وَفِي الذَّبِيحِ[3] بَعْدَهَا مَعْ مِئَةٍ (51) عُدَّ ثَمَانِينَ وَثِنْتَيْنِ تَرَهْ

بَعْدَ ثَمَانِينَ اقْرَؤُوا خَامِسَةً (52) لِلْمُؤْمِنِ[4] الْوَاعِظِ فِيمَا أَنْذَرَهْ

وَسُورَةُ الشُّورَىٰ فَخَمْسُونَ لَهَا (53) بَعْدَ ثَلَاثٍ تَسْعَدُوا فِي الْمَشْوَرَهْ

[1] وهي سورة فصلت

[2] وهي سورة ق والقرآن

[3] وهي سورة صاد

[4] وهي سورة غافر



عُدَّ ثَمَانِينَ وَتِسْعًا بَعْدَهَا (54) لِسُورَةِ الزُّخْرُفِ دَانِ الْأَسْوِرَهْ

تِسْعٌ وَخَمْسُونَ الَّتِي فِي إِثْرِهَا (55) يُفْرَقُ[1] فِيهِنَّ الْأُمُورُ الْمُبْهِرَهْ

عُدَّ ثَلَاثِينَ وَسَبْعًا وَاقْرَؤُوا (56) جَاثِيَةً لِذِى الْعُلَا مُدَبَّرَهْ

وَسُورَةُ الْأَحْقَافِ خَمْسٌ بَعْدَهَا (57) عُدَّ ثَلَاثِينَ أَتَتْكَ مُخْبِرَهْ

وَسُورَةٌ يُذْكَرُ فِيهَا الْمُصْطَفَىٰ[2] (58) بَعْدَ ثَلَاثِينَ ثَمَانٍ مُبْصِرَهْ

وَالْفَتْحُ عِشْرُونَ وَتِسْعٌ لِلرِّضَا (59) عَزَّرَهُ الْفَرْدُ بِهَا وَوَقَّرَهْ

ثُمَّ الْحَدِيدُ مِثْلُهَا وَكُوِّرَتْ (60) فِيهَا الْجَحِيمُ لِلْعِدَا مُسَعَّرَهْ

وَالْحُجُرَاتُ بَعْدَهَا ثَمَانِيًا (61) عُدَّهْ وَعَشْرًا وَاجْتَنِبْ مَا حَذَّرَهْ

وَمِثْلُهَا يُقْرَأُ فِي تَغَابُنٍ (62) خَابَ امْرُؤٌ فِي يَوْمِهِ قَدْ خَسِرَهْ

وَسُورَةُ الطُّورِ فَتِسْعٌ بَعْدَهَا (63) مَعْ أَرْبَعِينَ فِي كِتَابٍ زَبَرَهْ

سِتُّونَ فِي النَّجْمِ وَثِنْتَانِ لَقَدْ (64) أَرَاهُ ذُو الطَّولِ تَعَالَى عِبَرَهْ

إِقْتَرَبَتْ[3] خَمْسُونَ لَا تَنْسَنَّهَا (65) مَعْ خَمْسَةٍ أَنْبَاؤُهَا مُسَطَّرَهْ

---

[1] وهي سورة الدخان

[2] وهي سورة محمد صلى الله عليه وسلم

[3] وهي سورة القمر



سِتًّا وَتِسْعِينَ اقْرَؤُوا وَاقِعَةً (66) بِالرُّوحِ لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا بَشَّرَهْ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ اثْنَتَانِ بَعْدَهَا (67) عِشْرُونَ فِيهَا لِلظِّهَارِ أَنْكَرَهْ

وَمِثْلُهَا ذَاتُ الْبُرُوجِ فَاعْتَبِرْ (68) تَصْغَ لِمَا أَحْكَمَهُ وَدَبَّرَهْ

عِشْرُونَ لِلْحَشْرِ وَأَيْضًا أَرْبَعٌ (69) حُصُونُهُمْ لَمْ تُغْنِ شَيْئًا قَدَّرَهْ

ثَلَاثَةٌ فِي الِامْتِحَانِ[1] بَعْدَهَا (70) فَزِدْ إِذَا شِئْتَ عَلَيْهَا عَشَرَهْ

وَالصَّفُّ عَشْرٌ أُنْزِلَتْ مَعْ أَرْبَعٍ (71) أَلْمَقْتُ فِيهَا لِلْكَذُوبِ أَكْبَرَهْ

عَشْرٌ وَإِحْدَىٰ سُورَةٌ تَجْمَعُهَا (72) فِي يَوْمِ عِيدٍ[2] يَا لَهُ مَا أَزْهَرَهْ

وَمِثْلُهَا الْمُنَافِقُونَ وَالضُّحَىٰ (73) وَالْعَادِيَاتُ لِلْوَرَىٰ مُخَبِّرَهْ

وَأُخْتُهُنَّ فَاقْرَؤُوا قَارِعَةً (74) فِيهَا الْأَنَامُ كَالْفَرَاشِ مُنْشَرَهْ

عَشْرٌ وَثِنْتَانِ إِذَا طَلَّقْتُمُ[3] (75) وَمِثْلُهَا التَّحْرِيمُ فَاقْفُوا أَثَرَهْ

مَعْ أَرْبَعِينَ أَرْبَعٌ فِي وَاقِعٍ[4] (76) عَذَابُهُ عَلَى الطُّغَاةِ أَمْطَرَهْ

---

[1] وهي سورة الممتحنة

[2] وهي سورة الجمعة

[3] وهي سورة الطلاق

[4] وهي سورة المعارج



عِشْرُونَ فِي نُوحٍ حَبَاهُ ذُو الْعُلَى (77) بَعْدَ ثَمَانٍ لَمْ تَزَلْ مُسْتَغْفِرَهْ

وَسُورَةُ[1] الْجِنِّ سَوَاءٌ مِثْلُهَا (78) أَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ سَادَةٍ مُسْتَبْصِرَهْ

عِشْرُونَ فِي التَّزْمِيلِ أَيْضًا مِثْلُهَا (79) فِي بَلَدٍ بِأَمْنِهِ[2] قَدْ عَمَّرَهْ

سِتٌّ وَخَمْسُونَ لِذِي مُدَّثِّرٍ (80) جَنَّبَهُ مِنَ الرَّدَى وَطَهَّرَهْ

وَلِلْقِيَامِ أَرْبَعُونَ لَمْ يَكُنْ (81) كَمَنْ بَغَى أَمَامَهُ لِيَفْجُرَهْ

وَسُورَةُ التَّسْآلِ أَيْضًا[3] مِثْلُهَا (82) لَقَدْ نَجَا مَنِ الْمَلِيكُ نَصَرَهْ

عُدَّ ثَلَاثِينَ وَأُخْرَى هَلْ أَتَى[4] (83) وَكُنْ كَمَنْ أَطْعَمَ تَأْمَنْ غِيَرَهْ

خَمْسُونَ فِي وَالْمُرْسَلَاتِ إِنَّهَا (84) تَرْمِيهِمُ بِالشَّرَرِ الْمُقَصَّرَهْ

وَالنَّازِعَاتُ أَرْبَعُونَ آيَةً (85) وَسِتَّةٌ مِنْهَا عِظَامٌ نَخِرَهْ

عَدَّ ارْبَعِينَ قَارِئٌ فِي عَبَسٍ (86) مَعَ اثْنَتَيْنِ أَلسَّبِيلَ يَسَّرَهْ

تِسْعٌ وَعَشْرٌ بَعْدَهَا فِي انْفَطَرَتْ (87) نُجُومُهَا غَادِيَةٌ مُنْتَثِرَهْ

---

[1] وفي المخطوط بغير واو ولا يستقيم الوزن

[2] وهي سورة البلد

[3] هكذا في المخطوط ويستقيم الوزن أيضًا: وسورة التساؤلَ ايضًا، وهي سورة النبأ

[4] وهي سورة الإنسان

وَمِثْلُهَا الْأَعْلَىٰ وَأَيْضًا عَلَقٌ (88) مِنْهُ بَدَأْنَا وَأَرَانَا قَدَرَهْ

وَيْلٌ لِمَنْ طَفَّفَ سِتٌّ بَعْدَهَا (89) عَقْدُ ثَلَاثِينَ فَقُصُّوا سِيَرَهْ

خَمْسًا وَعِشْرِينَ اقْرَؤُوا فِي تَسَقٍ[1] (90) وُجُوهُ مَنْ يَسْجُدُ فِيهَا نَيِّرَهْ

سَبْعٌ وَعَشْرٌ بَعْدَهَا فِي طَارِقٍ (91) نَجْمٌ مُضِيءٌ فِي السَّمَاءِ أَظْهَرَهْ

سِتًّا وَعِشْرِينَ اقْرَؤُوا غَاشِيَةً (92) فِيهَا الْوَرَىٰ لِعَفْوِهِۦ مُنْتَظِرَهْ

وَالشَّمْسُ عَشْرًا عُدَّهَا مَعْ خَمْسَةٍ (93) يُؤْمِنْكَ مِن حَادِثَةٍ مُسْتَحْقَرَهْ

عِشْرُونَ فِي وَاللَّيْلِ مَعْ وَاحِدَةٍ (94) عَظَّمَ لِلصِّدِّيقِ فِيهَا خَطَرَهْ

وَالشَّرْحُ وَالتِّينُ وَأَيْضًا لَمْ يَكُنْ[2] (95) وَزُلْزِلَتْ آخِرُهَا شَرًّا يَرَهْ

وَسُورَةٌ أَوَّلُهَا أَلْهَاكُمُ (96) ثَمَانِيَاتٌ عَدُّهُنَّ الْبَرَرَهْ

وَسُورَةُ الْقَدْرِ فَخَمْسٌ أُنْزِلَتْ (97) وَمِثْلُهَا ثَلَاثَةٌ مُعْتَبَرَهْ

فَالْمَسَدُ الْوُسْطَىٰ وَفِيلٌ قَبْلَهَا (98) وَالْعَلَقُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ذَكَرَهْ

وَالْعَصْرُ كَالنَّصْرِ ثَلَاثًا عُدَّهَا (99) كَسُورَةٍ أَعْطَاهُ فِيهَا الْكَوْثَرَهْ

---

[1] المقصود سورة الانشقاق

[2] وهي سورة البينة

وَالسُّورَةُ الْهَمَّازُ أَيْضًا تِسْعَةٌ (100) وَالْوَيْلُ لِلْعَيَّابِ فِيهَا الْهَزَرَهْ

أَرْبَعَةٌ لِيلَافِ أَيْضًا مِثْلُهَا (101) فِي الصَّمَدِ الْوَاحِدِ أَهْلِ الْمَغْفِرَهْ

وَالْكَافِرُونَ سِتَّةٌ رِدْنَا بِهَا (102) مَعْرِفَةً بِدِينِهِۦ وَتَبْصِرَهْ

كَذَلِكَ النَّاسُ يَقِيكَ مِثْلُهَا (103) مِنْ شَرِّ خَنَّاسٍ لَدَيْهِۦ صَوَّرَهْ

فَكُلُّ آيَاتِ الْكِتَابِ قَدْ مَضَتْ (104) عَلَى السَّدَادِ وَالرَّشَادِ نَيِّرَهْ

أَعْشَارُهَا ثَلَاثَةٌ وَسِتَّةٌ (105) آحَادُهَا مَعْ مِئَةٍ مُكَرَّرَهْ

وَسِتَّةٌ أُلُوفُهَا كَذَا رَوَىٰ (106) سَيِّدُنَا أَبُو الْحُسَيْنِ حَيْدَرَهْ[1]

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ رَبِّ إِنْ رَأَىٰ (107) عَبْدًا لَدَيْهِۦ فِي الْمَعَاصِي سَتَرَهْ

[ثُمَّ صَلَاتُهُۥ عَلَى نَبِيِّهِۦ (108) وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ

وَالتَّابِعِينَ الْأَكْرَمِينَ مَا سَرَتْ (109) مِنَ الْحِجَازِ نَسْمَةٌ مُعَطَّرَهْ[2]]

أَقُولُ: هَذَا وَمَا كَانَ مِنْ صَوَابٍ فَهُوَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَكَرَمِهِ، وَمَا كَانَ مِنْ زَلَلٍ فَمِنَّا وَمِنَ الشَّيْطَانِ. وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَمَنِ اهْتَدَىٰ بِهَدْيِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

---

[1] «المحرر في علوم القرآن» (ص179):

قال الداني (ت444هـ): «وأما عدد أهل الكوفة، فرواه حمزة الزيات، عن ابن أبي ليلى، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً، ورواه عن حمزة الكسائيُّ وسليمُ بن عيسى وغيرهما».

[2] ورد في المخطوط: هذان البيتان قالهما الشيخ سعد تتمةً لهذه القصيدة، ولم يُذكَر إلا اسمه ولا تُعرفُ ترجمتُه.